لعياش قم فجزاي اعتق رقبة ولما اراد صهيب رضي الله عنه الهجرة الى المدينة
قال له كفار قريش اتينا صعلوكا حقيرا فكثر مالك عندنا ثم تريد ان تخرج
بمالك لا والله لا يكون ذلك فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم مالي اتخلوا
سبيلي قالوا نعم قال فاني قد جعلت لكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ربح صهيب ونزل فيه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله وعن صهيب رضي الله عنه صحبت النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يوحى اليه وانه قال له عمر يا صهيب اكتنيت وليس لك ولد فقال
كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي يحيى اي فهو من جملة من كناه صلى
الله عليه وسلم ولا ولد له وكان رضي الله عنه خيالا له عجمة شديدة وكان
فيه دعابة راه صلى الله عليه وسلم ياكل تمرا ورطب وهو ارمد احدى عينيه
فقال له اتاكل رطبا وانت ارمد فقال انما اكل من ناحية عيني الصحيحة فضحك
صلى الله عليه وسلم وفي رواية قدمت عليه صلى الله عليه وسلم وبيدي بدبة
وخبز فقال ادن فكل فاخذت اكل من التمر فقال انا كل من التمر وبك رمد
فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى اي ولا مانع من ذلك ولما
اذن له صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة وهاجروا مكث صلى الله عليه
وسلم بعد اصحابه رضي الله عنهم ينتظر ان يوذن له في الهجرة ولم يتخلف معه
الا علي بن ابي طالب وابو بكر رضي الله عنهما وكان ابو بكر رضي الله عنه كثيرا
ما يستاذنه صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له لا تعجل لعل الله ان يجعل
لك صاحبا فيطمع ابو بكر ان يكون هو صلى الله عليه وسلم فابتاع راحلتين
فحبسهما في داره يعلفهما اعداد الذلك فلما رات قريش ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صار له شيعة اي انصار واصحاب من غيرهم وراوا خروج اصحا

صيا

صلى الله عليه وسلم وانهم اصابوا منعة لان الانصار رضي الله عنهم قوم اهل
حلقة اي سلاح وباس وحذروا ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والتجمع عليه جرهم فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في امره
صلى الله عليه وسلم وكانت لا يدخلها الا من تجاوز اربعين سنة فلا يدخلها من
الحجر عند المقام الحنفي الآن وكان لها باب للمسجد وكان لا يدخلها عند
المشورة من غير ولد تعصي الا ابن اربعين سنة وكان ذلك اليوم يسمى فيه
الزحمة لانه اجتمع فيه اشراف بني عبد شمس وبني نوفل وبني عبد الدار
وبني اسد وبني مخزوم وبني سهم وبني جمح وغيرهم ممن لا يعد من قريش
ولم يتخلف من اهل الراي ولجا احد ثم ان ابليس لعنه الله جاء اليهم في صفة
شيخ نجدي عليه طيلسان من خز وقيل من صوف وقيل انما فعل ذلك ليقبل
ما يشير به لان اهل الطيالسة في العادة اهل الوقار والمعرفة ووقف ذلك الشيخ
على الباب فقالوا له من الشيخ قال من اهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له فحضركم
ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم منه رايا ونصحا قالوا ادخل ايها الشيخ فادخل
فدخل معهم اي وانما قالوا له من اهل نجد لان قريشا قالوا لا يدخلن معكم في
المشاورة احد من اهل تهامة لان هواهم كان مع محمد صلى الله عليه وسلم وعند
المشورة قال بعضهم ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من امره
ما قد رايتم وانا والله لا نامنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا فاجمعوا
فيه رايا فتشاوروا فقال قائل منهم اي وهو ابو البختري بن هشام احبسوه في
الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به ما اصاب اشباهه من الشواعر من يهلك
ما اصابهم من هذا الموت فقال الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برايي والله لو
حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتم دونه الى اصحا